# كتاب

# بخار زاده

باصمه اولندی قزانده تجارة خانهٔ برادران الکریمی لرنگ
مطبعه سنده اوزلری نناك خراجات لری ایلان ۱۹۰۰ نجی یلده

КАЗАНЬ.
Типографія Торговаго Дома Братьевъ Каримовыхъ.
1900

# کتاب بخارزاده

باصلدی قزانده تجارة خانهٔ برادران الکریمی لرنگ مطبعه سنده
اوزلری ننك خراجات لری ایلان ۱۹۰۰ نجی یلده

بو کتاب باصلماقینه پیطربورغ سینزوری طرفندن رخصت ویرلمشدر
۲۶ نجی ایيونده ۱۹۰۰ نجی یلده

Дозволено ценз. С.-Петербургъ, 26 ня 1900 года.
Типографія Торговаго Дома Братьевъ Каримовыхъ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل ترتيب العلوم والاعمال
فريضة على العباد فى جميع الاوقات والاحوال
والصلوة والسلام على رسوله الذى فى صفة
الكمال وعلى اله واصحابه الكرام والنيال
(اما بعد) فهذه رسالة تتعلق لبيان
الاعتقادات والاخلاق والاعمال على الترتيب
والاجمال ورتبتها على ثلثة ابواب بطلب

الاخوان والخلان رجاء من ميسر المرادات رضائه وعليه
التكلان الباب الاول في الاعتقاد الباب الثاني في الاخلاق
الباب الثالث في الاعمال الظاهرة فاذا لم يكن تعليم المعلم
وتعلم المتعلم على هذا الترتيب يكونان اثمين بل يخشى
عليهما الكفر لان من تعلم اولا الاعمال منذ شهر او شهرين
او ثلثة اشهر او نصف سنة او سنة فصاعدا يكون خاليا عن تعلم
علم العقايد في هذه الازمان ولم يعلم صحة ايمانه قبل تعلمها
فيثبت هذه الخشية في حق من تعلم علم الاعمال اولا قبل تعلم
علم العقايد واما خوف الكفر في حق المعلم ان رضاء الكفر
كفر وكذا الحرام والمكروه ﴿الباب الاول في الايمان﴾
الايمان في اللغة التصديق المطلق كقوله تعالى وما انت
بمؤمن لنا اى بمصدق لنا وفي الاصطلاح التصديق بالقلب

بجميع ماجاء به من الله تعالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والاقرار به عند عدم المانع حقيقة او حكما ( واما الكفر
في اللغة الانكار المطلق وفي الاصطلاح عدم الايمان عمن من
شانه ان يكون مؤمنا فعلى هذا التعريف يكون المنكر
للاشياء التي يفرض على العبد اعتقادها في الدين ضرورة
وبديهة والشاك فيها وخالي الذهن عنها كافرا بالله العظيم لان
الايمان هو التصديق ولا تصديق في هذه الثلثة فيما ايها
السالك الى الاخرة لا تتفرق عن تعلم علم العقايد وتعليمها
وتكريرها حتى تجد النجاة والخلاص عن الكفر ولا تعذر
بالجهل والطريق في صفة الايمان الاجمالي كثيرة ولكن الطريق
الاهون والضبط الاسهل ان يقول المؤمن المعتقد اعتقدت
بما امرني الله به وما نهى عنه كذا في التتارخانية واما صفة الايمان

التفصيلي ان يقول امنت بالله وملائكته الى اخره والحساب
والميزان والجنة والنار حق كله والله تعالى واحد لا شريك له
في ذاته وصفاته واحد صمد سيد غني عن غيره لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد والله تعالى قديم لا اول له وباق
لا اخر له ومستغن لا احتياج له الى غيره والحاصل انه لا يشبهه
شيء في الخالقية والالوهية والربوبية وخواصها وتوضيح
الكلام ان الله تعالى واحد قديم باق صمد ولا يشبهه شيء من
جميع مخلوقاته ولا يشبه بشيء منها في صفاته الذاتية والفعلية
( اما الصفات الذاتية فالحيوة والعلم والسمع والبصر
والارادة والقدرة والكلام ( واما الصفات الفعلية فالتكوين
والتخليق والترزيق والصنع والانشاء والابداع والاحياء
والاماتة والاسماء والتصوير وغيرها من الصفات الفعلية

وَاسْتِدْلَالَاتُ هٰذِهِ الْمُؤْمِنَاتِ بِالصِّفَةِ السَّابِقَةِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ
الْمَذْكُورَةِ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ سَيَجِيءُ عَنْ قَرِيبٍ فِي
الْاِسْتِدْلَالِ الْاِجْمَالِيِّ الْكَافِي فِي اسْتِدْلَالِ هٰذِهِ الْمُؤْمِنَاتِ
الْمُعْتَقِدَاتِ فَلَا تَغْفُلْ اَيُّهَا الْمُؤْمِنُ الطَّالِبُ الْمُنَاجِي عَنِ اغْوَاءِ
الشَّيْطَانِ الْمُوَسْوِسِ فِي اِيمَانِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ قَبْضِ الرُّوحِ
( اِعْلَمْ ) اَنَّ الْاِيمَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ اَقْسَامٍ الْاَوَّلُ اِيمَانٌ تَحْقِيقِيٌّ وَهُوَ
اَنْ تَثْبُتَ قَلْبُكَ عَلَى التَّصْدِيقِ بِحَيْثُ لَوْ خَالَفَكَ جَمِيعُ اُنَاسِ
الدُّنْيَا لَا يَزُولُ قَلْبُكَ عَنْ ذٰلِكَ التَّصْدِيقِ وَلَا يَمِيلُ قَلْبُكَ
اِلَى الشَّكِّ فِي الْاِيمَانِ وَذٰلِكَ الْاِيمَانُ التَّحْقِيقِيُّ لَا يُوجَدُ اِلَّا فِي
الْخَوَاصِّ الْمُتَّصِفَةِ بِاَعْلَى مَرَاتِبِ التَّقْوٰى ( وَالثَّانِي ) اِيمَانٌ
اِسْتِدْلَالِيٌّ وَهُوَ اَنْ تَسْتَدِلَّ بِوُجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَى وُجُودِ الْخَالِقِ
تَعَالَى وَاَنْ تَسْتَدِلَّ بِنِظَامِ الْعَالَمِ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللّٰهِ تَعَالَى مِثْلُ

دَلَالَةَ الْبَعَرَةِ عَلَى وُجُودِ الْبَعِيرِ وَاَثَرِ الْقَدَمِ عَلَى الْمَشْيِ وَمِثْلُ
دَلَالَةِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ عَلَى الْخَالِقِ الصَّانِعِ وَمِثْلُ دَلَالَةِ مَجِيءِ
الْفُصُولِ الْاَرْبَعِ فِى اَوْقَاتِهَا وَعَدَمِ تَخَلُّفِهَا عَنْهَا عَلَى وَحْدَانِيَّةِ الْبَارِى
تَعَالَى وَذٰلِكَ الْاِيمَانُ يُوجَدُ فِى الْخَوَاصِّ الْمُتَّصِفَةِ بِاَوْسَطِ مَرَاتِبِ
التَّقْوٰى وَهٰذَا الْاِيمَانُ لَا يَزُولُ عَنْ مُخَالَفَةِ اَهْلِ الْعَالَمِ اَيْضًا لٰكِنَّ
الْاَوَّلَ اَقْوٰى (وَالثَّالِثُ) تَقْلِيدِى وَهُوَ اَنْ تَعْتَقِدَ تَقْلِيدًا
لِاٰبَائِكَ وَاَجْدَادِكَ وَاَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ بِلَا اسْتِدْلَالٍ وَلَا حُجَّةٍ وَهٰذَا
الْاِيمَانُ ضَعِيفٌ يُخَافُ عَلَيْهِ اَنْ يَسْلُبَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ ضَعْفِ الْعَقْلِ
بِسَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَاِنَّهُ يَزُولُ بِتَشْكِيكِ الْاِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ
وَيَتَغَيَّرُ بِاَدْنٰى شُبْهَةٍ وَذٰلِكَ الْاِيمَانُ يُوجَدُ فِى الْعَوَامِ وَالْجُهَلَاءِ
فَعَلَيْكَ اَيُّهَا السَّالِكُ اِلَى الْاٰخِرَةِ وَيَا اَيُّهَا الصَّادِقُ فِى الْاِيمَانِ
اَنْ تَتَّصِفَ بِاَحَدِ الْاِثْنَيْنِ الْاَوَّلَيْنِ اِنْ اَرَدْتَ النَّجَاةَ وَالْخَلَاصَ

مَكْرُوهًا وَتَحْرِيمِيًّا تَحْرِيمِيًّا وَتَنْزِيهِيًّا تَنْزِيهِيًّا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ
مُعْتَقِدًا بِهَا عَلَى هٰذَا الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ يُخْشَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ بَلْ يَكْفُرُ
لِأَنَّ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ هٰذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّمَانِيَةِ يَعْتَقِدُ حَرَامَهَا فَرْضًا
أَوْ بِالْعَكْسِ وَمَكْرُوهَهَا مُسْتَحَبًّا أَوْ بِالْعَكْسِ وَبِدْعَتَهَا سُنَّةً أَوْ بِالْعَكْسِ
وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَحَاصِلُ الْكَلَامِ وَنَتِيجَةُ الْمَرَامِ أَنَّهُ يَعْتَقِدُ غَيْرَ مَشْرُوعِهَا
مَشْرُوعًا وَمَشْرُوعَهَا غَيْرَ مَشْرُوعٍ ( اِعْلَمْ ) أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى
الْآخِرَةِ أَنَّهُ تُفْرَضُ تَعْرِيفَاتُهَا إِنْ أَرَدْتَ الْإِيمَانَ وَالْمُدَاوَمَةَ عَلَيْهِ
( فَإِنْ قُلْتَ الْإِيمَانُ الْإِجْمَالِيُّ كَافٍ فِي الْإِيمَانِ فَكَيْفَ يُفْرَضُ عِلْمُهَا
وَتَعْرِيفَاتُهَا فَالْجَوَابُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَكْفِي فِي ابْتِدَاءِ
الْإِسْلَامِ وَثَانِيهِمَا أَنَّ كِفَايَتَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَادِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ بِالْإِيمَانِ
الْإِجْمَالِيِّ أَلْفَاظُ الْكُفْرِ وَأَلْفَاظُ الِارْتِدَادِ وَأَفْعَالُهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ مَنْ
لَمْ يَعْرِفْ تَعْرِيفَاتِهَا وَلَمْ يُمَيِّزْ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ يَقَعُ فِي أَلْفَاظِ

الكفر وغير ذلك مما ذكر في الكتب الكلامية وفتاوى العتابية
والتتارخانية وقضيخان فتفطن ايها السالك الى الآخرة وتدبر
وتفكر في هذا البحث فانه من مزالق الاقدام لان كثيرا من
الضعفاء والمساكين في الدين لا يفهم من هذا البحث المراد
فيخبط خبط العشواء في الدنيا والآخرة (اعلم) ان الطريق
الاسهل في حفظ هذه الثمانية وضبطها ان من دخل وقت الصباح
وانتبه وتفكر وتقيد في وقوع احد هذه الثمانية ساعة فساعة
الى النوم وقت العشاء مقدار ثلثة ايام او ستة ايام او عشرة ايام
او شهرا او سنة فصاعدا على تفاوت العقول الى ان يفهمها ويميز بينها
حتى يصح اعتقاداتها فيكفيك هذه المقادير من القول والمقال
والمآل ان كنت ناطقا والا فلا (اعلم) ان تعريف الفرض ما
ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه مثل حكم القرآن والحديث